***عمَّــار ياسين منصور***

***المُعادَلاتُ الصِّفريَّةُ  
الحَداثةُ، ما لَهَا وَمَا علَيهَا***

*خلفَ هذا الجبلِ الشَّامخِ عظيمِ القدِّ المُتآنفِ قِمَّةً بيضاءَ لا تُدانى وادٍ سحيقٌ يُساويه عمقاً ويُعادلُهُ رَهبةً وظُلمةً. كذا هيَ حضارةُ الإنسانِ المُعاصرِ؛ فالبُنيانُ شامخٌ، والأبوابُ عاجيَّةٌ، والواجهةُ رُخامٌ طُعِّمَ بمَرمرِ. بيدَ أنَّ هذا هوَ ظاهرُ الصُّورةِ، واجهةُ الهيكلِ. وأمَّا ما خفيَ خلفَ الجدرانِ المرمريَّةِ فهوَ الأهمُّ الأعظمُ. فخلفَ هذا البريقِ المُبهرِ يَكمنُ سوادٌ وظلمٌ وتغوُّلٌ لا حدودَ له. ودونَ قواعدِهِ شقٌّ في الأرضِ عميقٌ جرحاً في وجدان البشريَّةِ لا يَلأمُ أبداً.*

*فَتعالَوا معي نقفزْ فوقَ الأسوارِ الذَّهبيَّةِ لمملكةِ الإنسانِ المُعاصرِ. نقاومْ خداعَ الصُّورةِ وغوايةَ البريقِ، ننبُشْ ما خفيَ وراءَ بديعِ الهيئةِ وجميلِ المظهرِ. فعسانا نخلُصُ إلى ما ينفعُنا، ويكونُ فيهِ خلاصُنا نحنُ البشر.*

***ظاهرُ الصُّورةِ***

*حقَّاً، اختلفتْ حياتُنا اليومَ عمَّا كانتْ عليه منذُ زمنٍ ليسَ ببعيدٍ. فاليومَ، أصبحَ البعيدُ قابَ قوسينِ  
أو أدنى. نكالمُ مهجةَ الفؤادِ في أقاصي البلادِ وكأنَّه يفترشُ الأريكةَ قُربَنا. نَنعمُ بدفءِ صوتِهِ، وتغتسلُ عيونُنا بنورِ طلعتِه، وهوَ السَّاكنُ في آخرِ الأرضِ حيثُ معاشُهُ ومستقرُّهُ.*

*هبِ الصُّورةَ لمْ تُغنِ عنْ عناقِ الحبيبِ، ولمَّا تُلبِّ حاجاتٍ بالنَّفسِ غلَّابةً، ما هيَ إلَّا ساعاتٌ قليلةٌ وتغدوَ الأمانيُّ واقعاً. ويصبحُ الحبيبُ مُطوَّقاً بأذرعِ الرَّغبةِ والحنينِ. فالرِّيحُ أصبحتْ مركوبَ أيَّامِنا، وغدتِ السِّرعةُ عنوانَاً لعصرِنا. اختُزلتِ المسافاتُ، وقرُبَ البعيدُ السَّحيقُ حتى أصبحَ والحُلمُ  
مقدارَ ذراعٍ منَّا أو يكاد.*

*أكثرَ مِنْ ذلك، لقد طغى البصرُ واشتدَّ شُعاعاً، فامتدَّ ينبشُ البعيدَ العصيَّ كما الغائرَ المُستترَ. أصبحتِ العينُ تقشعُ ما كانَ محجوباً عنها عِتيَّاً. في الفضاءِ، في أعماقِ البحار، وفي بواطنِ الجسدِ، بانَ ما استقرَّ الإبهامَ زمناً مهولاً. أضحى الخفيُّ المجهولُ كما القصيُّ المُلتبسُ قريباً منظوراً.*

*فالعينُ قادرةً تُناظرُ وجهَ الشَّمسِ المُحتقن. ترقبُ عنْ كثبٍ تملمُلَها راسمةً مواقيتَ تفجُّرِها القادمِ بدقَّةٍ ما أمكنَ. الكواكبُ والنُّجومُ أضحتْ جميعاً رصدَ عينٍ ومِحرقَ عدسةٍ. مخلوقاتٌ لطالما جهلنا وجودَها في البرِّ والبحرِ، غدتِ اسماً استقرَّ اهتمامَ الباحثينَ واستحالتْ نقشاً في مُدركِ العالمينَ. حقَّاً! لقد اتَّسعَ الكونُ في مُدركِنا، وتعاظمَ شركاءُ الوجودِ كمَّاً وعديداً مِنْ حولنا. فاكتظَّ العقلُ بالصُّورِ الوليدةِ والأسماءِ الجديدةِ حتَّى ضجَّ الفكرُ بجموعِ الوافدين وعظيمِ المُحتشدين.*

*وتقدَّمتِ العلومُ الطُّبيَّةُ على نحوٍ غيرِ مسبوقٍ. فكثيرٌ ممَّا استعصى قديماً علاجُه باتَ اليومَ نسياً أمْ أثراً في ذاكرةِ الأيَّامِ. فالقاتلُ المُريبُ بالأمسِ القريبِ فقدَ أنيابَ الأذيَّةِ وغدا الآنَ يتسوَّلُ رحمةَ خالقِه. حروبٌ استباقيَّةٌ وأخرى آنيَّةٌ اكسبتا الإنسانَ المُعاصرَ نصراً محسوساً ضدَّ خوفِه الأزليِّ المرضِ، وإنْ يكُ إلى حينٍ على ما يبدو.*

*كذا هوَ الحالُ معَ المُتسلِّلِ الخبيثِ والَّذي لطالما احترفَ الفَجْأةَ فأقلقَ هدوءَ الغافلينَ وختمَ حياةَ الكثيرينَ. فضحتهُ عينُ الرَّصدِ وأشهرتْ عليهِ باكراً دفاعاتِها فأمسى بلا حولٍ ولا قوَّةٍ أو كاد.  
حتَّى ما كانَ مِنْها فتَّاكاً قبلاً، أُفهمَ قَسراً فضلَ التَّواضعِ كما وفضيلةَ القهقرى.*

*لقدْ قفزتِ الصِّناعاتُ الطُّبيَّةُ وجادتْ على عمَّالِ الصِّحَّةِ ببديعِ الكواشفِ وأجهزةِ الرُّؤيةِ. لمْ يُتركْ شيءٌ، صغيراً كانَ أمْ كبيراً، لمْ ينلْ نصيبَاً مِنَ البَّحثِ والاستقصاء. فما كانَ مرئيَّاً في هوامدِ البدنِ حصراً، أصبحَ الآنَ يُناظرُ حيَّاً عاملاً. يُراقبُ الواردُ كما ويُقاسُ الصَّادرُ. تُمتحنُ سلامةُ البنيانِ وتُقرَّرُ كفاءةُ الأفعالِ.*

*اخترقتْ عينُ الإنسانِ الفاحصةُ مجاهلَ الجسدِ الحيِّ، فاقتحمتْ دَيجوراً وتسلَّلتْ سرداباً. هتكتْ حياءَ كلِّ حيِيٍّ استترَ، واستباحتْ حرمةَ مَنْ كانَ قبلاً عصيَّاً على النَّظر. أصبحَ العامُّ والخاصُّ يستمرئُ رؤيةَ كبدِه وكليتيهِ وقلبِه وغيرِها تَعملُ، وبسكينةِ العارفينَ تَهجعُ.*

*كذا هوَ سعيُ الإنسانِ المُعاصرِ في الصِّناعةِ والتَّصنيعِ. فهو مُذْ أنِ اخترعَ الآلةَ نصَّبَها عرشَ فكرِه ووثيرَ وجدانِه. أعملَ فيها فنونَ الإبداعِ والتَّطويرِ؛ أعملَ فيها حرفتَهُ. أوصلَها قمماً لا سابقَ لها في مقياسِ السِّرعةِ والكفاءةِ وبالتَّالي الإنتاجيَّةِ. فكانَ لها أنِ استباحتِ الدُّورَ جميعاً كما ميادينَ العملِ. هيَ في تفاصيلِ يوميَّاتِنا صغيرِها وكبيرِها. نَستجديها في صباحاتِنا، تَطردُ عروسَ الحلمِ تَلكزُ حرَّاسَ اليقظَةِ. حاضرةً في نهاراتِنا، تَغسلُ الأوساخَ تَنزعُ الغُبارَ عنْ مداسِ أقدامنا. وفي اللَّيلِ هيَ الأُنسُ والأنيسُ مُلتهمُ الضَّجر.*

*وقبلَ ذلكَ، اقتحمتِ الآلةُ عالمَ الصِّناعةِ فأثبتَتْ جدارةً لا نظيرَ لها. هيَ عاملٌ دؤوبٌ، لا يَملُّ تكراراً ولا يَضجرُ رتابةً. يعملُ في جميعِ الأوقاتِ والظُّروفِ. لا يسألُ معاشاً أمْ تعويضَ نهايةِ الخدمةِ. قليلُ الشَّكوى، شديدُ الإذعانِ لخالقِه الإنسانِ. دقيقُ الصَّنعةِ، عظيمُ الرِّبحيَّةِ. مرنٌ، قابلٌ للحداثةِ عاشقٌ لها. لا ينفكُّ يخلعُ ثوباً ويقتني آخرَ أكثرَ بهجةً. اكتسبَ أخيراً الذَّكاءَ والحنكةَ، فغدا سيِّداً مُفوَّضاً أو يكادُ.*

*نعمْ! أصبحَتِ الآلةُ اليومَ السَّيِّدَ الحاكمَ لأمرِنا. هيَ تتصدَّرُ لائحةَ المؤثِّراتِ على جُلِّ حاضرنا  
كما وعلى جميعِ القادمِ مِنْ أيَّامِنا على ما تسعى إليهِ. هيَ الآنَ النَّاظمُ لحياتِنا، الضَّابطُ لإيقاعِ زمانِنا. لا تفترُ تُنظِّمُ أحوالَنا، تُهندسُ أيَّامَنا. ولا تنقطعُ تندسُّ في دقائقِ أمورِنا بلا أدنى ريبةٍ أو صغيرِ خجل.*

*وكما قيلَ في واحدةٍ مِنْ روائعِ الكوميديا السُّوريَّةِ أنِ الإنسانُ أصبحَ عبداً للآلةِ، وهذا ما تُقرِّهُ عينُ المُحقِّقِ. وأنَّ هناكَ قليلَ ناجينَ مِنْ رجزِ العبوديَّةِ هذه، أمَّا هذهِ فتُجانبُ الحقيقةَ دونَ أَنْ تُجافيها بكبيرِ مُخاصمةٍ. فهؤلاءِ النَّاجونَ إنْ وجدوا، وهو ما أرتابُه، هُمْ أقلُّ مِنْ أنْ يُحصَوا عديداً أو يُقيمُوا استثناءً يشينُ الصُّورةَ الكليَّةَ لسطوةِ الآلةِ على حياتِنا.*

***مُتمِّماتُ الصُّورةِ***

*لمْ يصلِ الإنسانُ إلى تلكمُ الحدودِ مِنَ الأبَّهةِ والمجدِ إلَّا بعدَ أَنْ كوَّمَ تلالاً مِنَ الشَّقاءِ والألمِ لإنسانِ النِّصفِ الآخرِ مِنَ الأرضِ. لا ريبَ أنَّ بعضَ الإنسانِ فرحٌ بما اكتسبَ، بيدَ أنَّ مُعظمَهُ في البؤسِ يرتعُ ما يزالُ. وكلُّ كلامٍ منقوصِ البرهانِ افتراءٌ، وهذا ما لا أنسبُه لنفسي. وللبراهينِ مواثيقُ ممَّا نعيشُهُ نحنُ البشرَ في العالمِ الآخرِ المنسيِّ قهراً وظُلماً، عالمِ النَّاسِ البُسطاءِ ملحِ هذهِ الأرضِ وجِبلتِها.*

*فرغمَ الحداثةِ في علومِ الطُّبِّ والطَّبابةِ، لمْ ينهَ إلى سمْعي أبداً أنَّ الإنسانَ في بلادِ البُسطاءِ قدْ تنعَّمَ بوفيرِ الصِّحةِ ومديدِ العُمُرِ زيادةً عمَّا كانَ لسلفِهِ أمْ نظيراً لشقيقِه ساكنِ بلادِ العجائبِ.  
فالرُّوحُ لا تنفكُّ تُبارحُنا سريعاً، والصِّحَّةُ لا تنقطعُ تذوي تحتَ ثقلِ المرضِ والألمِ. تقاناتُ الكشفِ والرَّصدِ خاصَّتُهم بعيدةُ المنالِ. كذا هوَ الدَّواءُ، نجيعُها حكرُهم وضعيفُها ملكُ أيمانِنا. وقيلي أنَّنا أصبحنا مرمىً لقديمِهِمُ البالي ومُختبراً لجديدِهمُ القلقِ لا يُجافي الحقَّ والحقيقةَ في شيءٍ.*

*وكما أُشبعَتِ العقولُ نَدَباً وقُروحاً مِنْ مكبِّ أفكارِها وفعلِ إعلامِها، كذا كانَ فعلُ الحداثةِ في مناعتِنا ضدَّ المرضِ. فسادتُها مِنْ سكَّانِ بلادِ العجيبةِ والعجائبِ لا ينقطعونَ يروِّجونَ لكلِّ سلوكٍ أو مُنتَجٍ مُجهضٍ لمناعتِنا الفطريَّةِ. يدافعونَ عنهُ بريفِ العيونِ. يبذلونَ العطايا لشركاتِ الغِوايةِ والتَّضليلِ كيما ترفعُ حظَّهُ مِنْ محبَّةِ جمهورِ البُسطاء. وهوَ في جُلِّهِ سُمومُ فكرٍ أمْ تهلِكةُ جسدٍ.*

*وإنِّي وإنْ آثرتُ التَّرميزَ وعدمَ الإنجرارِ إلى نقيصةِ التَّقييدِ حينَ التَّمثيلِ والتَّدليلِ على قيلي وذلكَ لكثرةِ الأمثالِ والدَّلائلِ في معاشِنا ويوميَّاتِنا. بيدَ أنِّي أجدُ نفسي مدفوعاً لذكرِ الأغذيةِ سريعةِ التَّحضيرِ والهواتفِ النَّقَّالةِ ووسائطِ التَّواصلِ الاجتماعيَّةِ كبراهينَ ثبوتٍ على ما أدَّعيه.*

*فهُنَّ الحاضراتُ أبداً في حلمِنا ويقظتِنا، حِلِّنا وتِرحالِنا. فعلُهُنَّ في الأبدانِ بيِّنٌ، كذا هوَ فعلُهُنَّ في الأنفسِ. فعلُ هدمٍ لكلِّ ما هوَ غريزيٌّ موروثٌ. ومناعتُنا حافظتُنا مِنَ المرضِ لمْ تسلمْ مِنْ فعلِ الغوايةِ، بلْ أصبحتْ واحدةً مِنْ أثيراتِ ضحاياها. وإنْ كُنتَ مِنَ المُرتابينَ ما تزالُ، فاسألْ ذوي العلمِ والصِّدقِ عنْ تفصيلِه وتأويلِه.*

*لا أدري! كمْ سيحتملُ الإنسانُ في بلادِ البُسطاءِ! فكيفما قلَّبتُ الأمرَ أجدْهُ الخاسرَ أبداً. فإنسانُ بلادِ العجائبِ حينَ أرادَ النَّهضةَ في علومِ الطُّبِّ والطَّبابةِ التمسَ المالَ والتَّمويلَ مِنْ إنسانِ بلادِ البُسطاءِ. فمواردُه وإنْ عَظُمتْ لا تكفي مُوجباتِ رفاهِهِ ومطلوبَ البحثِ العلميِّ في الوقتِ ذاتِه. فانطلقَ أخونا العجيبُ يبحثُ عنْ مواردِه في العالمِ الآخر. فكانتْ حروبُهُ وغزواتُه استعماراً ونَهباً لبلادِ البُسطاءِ. أزهقَ أرواحاً، دمَّرَ أحلاماً، وهتكَ حقوقاً في الوجودِ والرَّفاه. ثمَّ كانَ له أنْ أحدثَ ثورتَهُ في العلومِ الطُّبيَّةِ.. فتأمَّلْ!*

*حقَّاً! لقد نجحَ إنسانُ بلادِ العجائبِ في إنقاذِ أرواحِ المرضى والمُتعبينَ صحِّيَّاً في موطنِه، وهذا يُسجَّلُ له في سِفرِ الأمجاد. نجحَ في إنقاذِ المرضى هناكَ في بلادِ العجيبةِ والعجائبِ. بالمقابلِ، وفي ميزانِ ذلكَ، أزهقَ أرواحَ مقاتلينَ أصحَّاءَ أقوياءَ زادُوا عنْ حقِّهم في ثرواتِ بلادِهم وأمنِ أوطانِهم هنا في بلادِ البساطةِ والبُسطاءِ.*

*وقدْ يقولُ قائلٌ مُتربِّصٌ فما القولُ في تحسُّنِ صحَّةِ الأطفالِ وارتفاعِ عددِ الأحياءِ منهُمْ على ما تشيرُ إليهِ جميعُ البياناتِ الإحصائيَّةِ ذاتِ العلاقةِ؟ أقولُ نعمْ! هذا هوَ الحقُّ الذي تتخفَّى وراءَهُ سَوءَةُ الباطلِ. فإنسانُ بلادِ العجيبةِ حمى البراعمَ ليحصدَها ثماراً يانعةً في عُمُرِ الشَّبابِ. رفعَ منسوبَ الحياةِ عندَ الأطفالِ، وأطاحَ بهِ عندَ الشُّبانِ والكهولِ. فاكتسبَ المالَ مِنْ ذويهم صغاراً، وجنى منهُمُ المالَ عرقاً ودماً زمنَ الرُّجولةِ. ولمَّا يرحمْ في جميعِ الأزمنةِ وسائرِ الأحوال.*

*فحداثةُ الإنسانِ التي احتضنَتْ أطفالَنا الأمسَ، هي ذاتُها مَنْ تحصدُهم اليومَ شباباً ناضراً ورجالاً أشدَّاء. رعتهُم ضعفاءَ عاجزينَ لا حولَ لهُم ولا قوَّةَ، فلمَّا اشتدَّ ساعدُهُم رمتهُمْ في عينِ الموتِ جنوداً لحروبِها وزاداً لآلتِها الذَّكيَّة. فلا تطربْ كثيراً لمرأى الرَّاعي يحملُ حَمَلاً رضيعاً يجتازُ بهِ مُنحدراتِ الجبلِ العسيرة. فهو لا يرى فيهِ إلَّا ذاكَ الكبشَ كنيزَ اللَّحمِ وافرَ الكِساء.*

*وتقدَّمتِ الصِّناعةُ وازدهرتْ في بلادِ العجائبِ، وهذا يُحسبُ لإنسانِها في سجلِّ الحسناتِ. تمَّ استبدالُ وسائلِ الإنتاجِ القديمةِ بأخرى عصريَّةٍ حتَّى أصبحتْ سرعةُ الإنتاجِ سمةً لنهضتِهِ. وغدا الإنتاجُ وفيراً يفيضُ كثيراً عنْ حاجتِه، فذهب يبحثُ لها عنْ مستهلكٍ في العالمِ الآخر. لكنَّهُ ولسوءِ طالعِهِ لم يجدْ في بلادِ البُسطاءِ سوقاً لمُنتجِه الذي أراد. فحاجاتُ الإنسانِ هناكَ هي غيرُ حاجاتِه، كذا هي أنماطُ المعَاش. فعملَ على تنميطِها وجعلِها على ما يُحبُّ ويرغبُ.*

*فَحمَلَ على عقلِ إنسانِ بلادِ البُسطاءِ، وهيَ حربٌ لا تقلُّ ضراوةً عنْ حروبِ النَّارِ. ضربَ ميزانَ المنطقِ لديهِ. قوَّمَ نساءَه على رجالِه، حلومَ أطفالِهُ على حكمةِ عُقَّالِه. فكانَ أنْ دانتْ لهُ العقولُ والأنفسُ. وكانَ له أخيراً أنْ أرغمَ الإنسانَ في بلادِ البُسطاءِ على استهلاكِ ما تُنتجُهُ صناعتُهُ جميعاً، والعسكريَّةُ منها تَضميناً وتَخصيصاً.*

*ويفيدُ هنا الإشادةُ بمناقبيَّةِ هذا الإنسانِ العجيبِ. فمِنْ غرائبِ أفعالِه أنْ يُلقيَ بفائضِ مُنتجِهِ  
مِنَ المُستهلكاتِ البشريَّةِ الصَّالحةِ إلى حيتانِ البحرِ حفظاً لقيمتِها الماديَّةِ في عالمِ السُّوقِ والأسعار. لكنَّهُ يأبى أنْ يجودَ بمثلِ هذا الفائضِ مِنْ أسلحةِ القتلِ والتَّدميرِ، مَنتوجِ حضارتِهِ، إلَّا على أخيهِ إنسانِ بلادِ البُسطاء. فكأيِّنْ مِنْ حربٍ افتُعلتْ كُرمى عيونِ مصانعِ القتلِ والتَّدميرِ! وكأيِّنْ مِنْ مُنتجٍ استقرَّ جوفَ البحرِ حفظاً لأرباحِ الإنسانِ العجيبِ! فلهُ مِنْ حيتانِ البحرِ عظيمُ الشُّكرِ وجميلُ الثَّناءِ، ولهُ مِنْ أخيهِ الإنسانِ البسيطِ جليلُ الويلِ وفجيعُ الثُّبورِ.*

*وَلا يظُنَنَّ أحدٌ أنَّ شريكَ البلادِ هوَ مِنْ فصيلةِ الإنسانِ العجيبِ بالضَّرورةِ، أو هوَ في منأى عنْ شُعاعِ طموحِه. فالإنسانُ العجيبُ هوَ المَحظيُّ قليلُ العددِ مِمَّنْ اجتبى اللهُ إليهِ وَأجار. وأمَّا الآخرُ شريكُ البلادِ، كما إنسانُ بلادِ البُسطاءِ، فلزومُ عملٍ ووقودُ حربٍ لضمانِ السَّطوةِ والسَّيطرةِ على جميعِ السُّوحِ والمواردِ. هيَ المشيئةُ الإلهيَّةُ التي أرادتْ اجتماعَهما معاً في البلادِ ذاتِها. بيدَ أنَّها وهيَ تشاءُ لمْ تنسَ أنْ تُفاضلَ بينَهما في الحقوقِ والكراماتِ.. على ما يدَّعي الإنسانُ العجيبُ طبعاً.*

*لشريكِ البلادِ ما يكفيهِ كفافَ اليومِ، ولهُ ما يحفظُهُ للبذلِ والتَّفاني خدمةً لأخيهِ العجيبِ. لكنَّهُ وبعدَ فورةِ الحداثةِ في الصِّناعةِ والتَّصنيعِ، وبعدَ هيمنةِ الآلةِ الذَكيَّةِ على ميادينِ العملِ، أصبحَ الشَّريكُ البسيطُ في العراءِ أو يكاد. هوَ الآنَ يَلقمُ الهواءَ، يفترشُ الصَّقيعَ. فما افتُرضَ يوماً سبباً لرفاهِه، غدا قاتلَهُ وسبباً إضافيَّاً لبؤسِه وتعاستِه. أعطاهُ الإنسانُ العجيبُ الكفافَ لزومَ قضيَّةٍ، فلمَّا زالتِ القضيَّةُ رماهُ ولمَّا يرتجفْ لهُ خافقٌ.*

*واخترعَ الإنسانُ الآلةَ السَّيَّارةَ والآلةَ الطَّيَّارةَ وغيرَها مِنْ آلاتِ النَّقلِ الحديثةِ. كما واتقنَ السِّرعةَ حينَ النَّقلِ والتَّنقلِ بينَ العوالمِ والأوطانِ. فها هيَ سيَّاراتُه تقطعُ جلدَ الأرضِ كما وكبدَ السَّماءِ، وتُمعِنُ فيهما تقطيعاً وتشريحاً. طغى سوادُ زفيرِها على ألوانِ الطَّبيعةِ البهيجةِ. ملأُ غبارُها أنفاسَ الأرضِ والإنسانِ على حدٍّ سواء. اختلَّ ميزانُ الطَّبيعةِ وأُنهكتْ وسائلُ دفاعاتِها، فاعتلَّتْ. سِلسالُ أذيَّةٍ انطلقَ باختزانِ ضوءِ الشَّمسِ ولنْ ينتهيَ أبداً إلَّا بإطفاءِ جذوةِ الحياةِ على هذهِ الأرضِ المنكوبةِ.*

*والإنسانُ ابنُ هذهِ الأرضِ يألمُ كما تألمُ الأمُّ الحاضنُ. هوَ باتَ اليومَ يشتكي مِنْ عَكرِ هوائِها، فسادِ مائِها، كما ومِنْ تطرُّفِ مزاجِها. يتميَّزُ غيظاً مِنْ ضجيجِ المُتحرِّكاتِ على سطحِ قشرتِها وفي سُمكِ سمائها. اعتلَّ فؤادُه، وفسدَ الدَّمُ في عروقِه. غدا هزيلاً نُهبى الغُزاةِ والانتهازيَّةِ ممَّا خفيَ عليهِ صورتُهُم واشتدَّ فيهِ فتكُهُم. يخرجُ مِنْ ويلٍ صحيٍّ، ليسقطَ في ويلاتٍ هُنَّ أدهى وأمرُّ.*

*والسَّيَّارةُ الطَّيَّارةُ، هيَ وإنْ حملتِ الإنسانَ البسيطَ ونقلتْ إليهِ السِّلعَ ممَّا قدْ يحتاجُه في معاشِه، فهيَ ذاتُها مَنْ يزِفُّ إليه كلَّ يومٍ أعطياتِ أخيهِ الإنسانِ العجيبِ مِنْ مغلَّفاتِ القتلِ والتَّدميرِ. هيَ تُلقي حملَها المُدمِّرَ في الأصقاعِ فتَلقى الاستحسانَ مِنْ سيِّدٍ عجيبٍ. تقتلُ وتفتكُ في البشرِ والحجرِ، فيكونُ لها الثَّناءُ والإعجابُ مِنْ قلبٍ سقيمٍ. لا تأبهُ ببعيدٍ، ولا تنأى عنْ حصينٍ. الجميعُ في عينِ الموتِ المحمومِ تقدمةً مِنْ سيِّدِ البيتِ العجيبِ.*

*لقدْ أصبحَ عالمُنا اليومَ وحيدَ اللَّونِ، يعزفُ ذاتَ اللَّحنِ الرَّتيبِ. فبعدَ أنْ كانَ النَّاسُ أُممَاً وشعوباً متمايزةً فكراً وثقافةً وأنماطَ معاشٍ. يتكلَّمونَ عديدَ اللُّغاتِ، جميلَها. يقاربونَ المحسوسَ واللَّامحسوسَ، المنظورَ واللَّامنظورَ، بطرائقَ قِدداً. يغزلونَ لباسَهم مِنْ خيطِ أرضِهم، ويأكلونَ ما تشتهي الأنفسُ مِنْ كَرْمِ حقلِهم. يطرحونَ منتوجَ ثقافتِهم وعيشِهم جدولاً مُتفرِّداً ذا مذاقٍ يرفدُ تيَّارَ المعرفةِ العظيمِ. جاءَهمْ مَنْ مدَّ الخيوطَ، نشرَ أليافَهُ البصريَّةَ، في عروقِ الأرضِ وباطنِ البحار. شبَّك بينَ العوالمِ المختلفةِ والعقولِ المُتمايزةِ. صهرَ الأنحاءَ في مشبكٍ أوحدَ، وجعلَ قيادَه مُلكَ أيمانِه. وهو بدَلَ أنْ يستقيَ منها ويقطفَ الثَّمينَ النَّفيسَ مِنْ غلالِ بساتينِها، أغرقَها جميعاً بفيضٍ مِنْ منتوجِه الفكريِّ الموجَّهِ.*

*محقَ الخطوطَ والمُنعرجاتِ تضاريسَ تفرُّدِها الفكريِّ. أسكتَ جميعَ البلابلِ والحساسينَ طُرَّابِ الأصالةِ في خمائلها. فغدا الجميعُ واحداً أو كادُوا. واحدٌ مأكلُهم، واحدٌ مشربُهم، وواحدٌ ملبسُهم. تشابهتْ صورُهم، وأنماطُ معاشِهم. انمحقتْ لغاتٌ، تلاشتْ نغماتٌ، واندثرتْ ثقافاتٌ بأمِّها وأبيها. أُدمستِ الألوانُ، جفَّتِ الصِّفاتُ. انتظمَ الجميعُ تحتَ رايةٍ واحدةٍ فقيرةِ اللَّونِ أكلحِه؛ مملكةُ الإنسانِ العجيبِ. واستحقَّ جميعُ ما عداهُ بلا أدنى مواربةٍ أو تعزُّزٍ صفةَ الإنسانِ البسيطِ.*

*كمْ أنتَ حاذقٌ، أيُّها العجيبُ! وكمْ هي ماكرةٌ شبكتُكَ العنكبوتيَّةُ! فها هيَ حشودُ البُسطاءِ تذعنُ لأحلامِك. منطوقُها باتَ لغةً أنتَ خالقُها. ملبوسُها نسجُ معاملِكَ وآلاتِك. حركتُها منضبطةٌ على إيقاعِ بوَّاقيك. اهتزازُها رجعُ عزفِكَ الرَّتيبِ. كذا فكرُها أمسى يلعقُ ما يرميهِ فكرُك.*

*لكنْ لا تُغالِ كثيراً. ستحصدُ يوماً مغبَّةَ ما نفخَ فوكَ وفجيعةَ ما أوكتْ يداك. فتشويهُ العقلِ لا يُحمدُ عاقبةً أبداً. كذا هوَ توحيدُ الفكرِ ومنطوقِه، سينتهي حتماً إلى الإفلاسِ والعجز. فالزَّمنُ لا ينفكُ يفاجئُنا بجديدِ المحنِ وعسيرِ الامتحانِ. وعقلٌ متوحِّدٌ، وإنْ تغوَّلَ وتجبَّرَ، لا يقدرُ وحيداً على درءِ الخطرِ المُتجدِّدِ دائماً. أنتَ بحاجةٍ إلى مَنْ يُغرِّدُ خارجَ سربِك، ويشذُّ عنْ منطوقِكَ وفكرِك. تعلَّمْ مِنْ عبرِ الزَّمنِ، تفكَّرْ في قصصِ الأممِ. فكمْ مِنْ حضارةٍ طُويتْ سطراً في سِفرِ التَّاريخِ بسببِ تعاميها عنْ دروسِ التَّاريخِ!*

***ميزانُ الحداثةِ مكسورٌ***

*لمْ يكوِّمِ الإنسانُ عرشَ مجدِه إلَّا مِنْ عُصارةِ هذهِ الأرضِ. أخذَ مِنْ هُنا وهُناك، فاعترشَ تاجاً. امتصَّ عرقاً ودماً، فتفجَّرَ قوَّةً وبهاء. تشرَّبَ ألوانَ الأرضِ جميعَها، فاصطبغَ زهواً وفتنةً. وقولي هذا تجدُهُ اليومَ واقعاً في كلِّ مُخرجاتِ الحداثةِ. يباغتُنا وجهُها الوضَّاحُ المُبتسمُ، فنُؤخذُ بالدَّهشةِ. وإنْ نلتمسْ منها وصالاً عسانا ننعمُ بنصيبٍ مِنَ البهجةِ، تخلعْ عنها لبوسَها.. تُرهِبْنا. فتحصدُ أيدينا الهواءَ، وتُعانقُ أبصارُنا الخلاءَ.*

*لمْ يكُ فعلُ الحداثةِ في الأبدانِ بأقلَّ مِنْ فعلِها في الوجدانِ. ولمْ تجتمعِ الأضدادُ في شيءٍ كما اجتمعتْ في منطقِها كما في منطوقِها. فلمْ تُدنِ الجميلةُ ليلى إلَّا في عُرفِها، والذِّئبُ في الغابةِ طليقٌ. والحملانُ تَضرسُ في مراعيها، والوحشُ مِنْ حولِها عليها ضنينٌ. يتعانقُ الغايُ والوسيلُ في ثقافتِها على نحوٍ ولا أوثقَ. كما ويتآلفُ في منظورِها الخيرُ والشَّرُّ في وحدةٍ لا تفاضُلَ فيها. فالخيرُ والشَّرُّ عندَها طِباقٌ.*

*فهيَ هناكَ في بلادِ العجائبِ، قدْ بنتْ حتَّى تسامقَ البُنيانُ. مكنَنَتْ، أتمَتَتْ، فأغرقتِ البشريَّةَ بفيضِ منتجِها ممَّا احتاجَه الإنسانُ وممَّا لم يكُ لهُ بهِ حاجةٌ. داوَتْ، فأشفتْ وأبلتْ أحسنَ ما يكونُ عليهِ البلاءُ. ذوَّبتِ المسافاتِ، فغدا القريبُ والبعيدُ في مُحكمِ قبضةٍ واحدةٍ؛ قبضتُها. تسلَّلتْ عوالمَ طالما كانتْ خفيَّةً عصيَّةً على الإنسان. فها هيَ بيارقُ قدرتِها تُدمي وجهَ قمرِنا البديعِ. وها هيَ مجسَّاتُ حلمِها تحومُ حائرةً في كلِّ فضاء. تبحثُ عنْ مَغنمٍ هناك، وتتطاولُ لتبلُغَ مَعلماً هنالك.*

*وبالمقابلِ، هيَ هنا في بلادِ البُسطاءِ قدْ قتلتْ ولا تنفكُّ تقتلُ. دمَّرتْ وتُدمِّرُ، ولا يرتجفُ لها راجفٌ. شوَّهتِ الأمصارَ والبلدانَ. مزَّقتِ الموحَّدَ، ولمْ تأنفْ عنِ المُقسَّمِ. غالتْ في فعلِ القسمةِ، أرادتْ بلادَ البُسطاءِ نِتفاً صغيرةً لا حولَ لها ولا قوَّةَ. ففي فرقتِهم مَوثِقٌ لديمومةِ السَّيطرةِ وتالياً لاستنزافِ الإنسانِ والأوطانِ إلى ما شاءَ.*

*هيَ تخافُ صحوةَ الجياعِ، فتعمدُ إلى حروبِها الإستباقيَّةِ قتلاً لروحِ الثَّورةِ والتَّغييرِ فيهم. سرقتِ الخزينَ كما العقولَ. جوَّفتِ الأرضَ كما إرادةَ الإنسانِ البسيطِ. بيارقُ سطوتِها ومجسَّاتُ نَهمِها في كلِّ مكانٍ. تمزِّقُ الأديمَ، تشتمُّ خزينَ الأرضِ ثرواتِ الإنسانِ البسيطِ ولا مِنْ رادعٍ. فهي السَّيِّدُ الحاكمُ تَمكيناً، والعالمُ مِنْ حولِها لفيفٌ مِنَ الحَشمِ والخدمِ تَرهيباً.*

*ذاكَ ظاهرُ الصُّورةِ، وتلكمُ المُتمِّماتُ. الأوَّلُ لامعٌ، والأُخَرُ مَطموساتٌ. فخلفَ الظَّاهرِ جيشٌ قادرٌ مِنَ البوَّاقينِ ومالٌ وحقدٌ أسودُ ومتاعٌ، وخلفَ الثَّانيةِ فقرُ مُعْتَرٍّ وبؤسُ مسكينٍ. يُطالعُنا الظَّاهرُ المَحسونُ صباحَ مساءَ، ونجهدُ لالتقاطِ الحقائقِ السُّودِ المَحجوباتِ. يطفو الظَّاهرُ على سطحِ الوعي فيتكلَّمُ، ويغورُ الباطنُ في ظُلمةِ اللَّاوعي فيُكتمُ.*

*ويكونُ الإنسانُ على ما أفرزتِ الحداثةُ اثنين، لا يجمعُ بينهما إلَّا ما صنعَ الرَّحمنُ. وأمَّا أوجهُ الخلافِ والاختلافِ فهي أكثرُ مِنْ أنْ يَحصيها الإنسان. تشابها في التَّشريحِ والبنيانِ، واختلفا في مَطاميرِ النَّفسِ وتصاريحِ اللِّسان. اختلفا في المنطقِ وفي الرُّؤيةِ، في الحلمِ والتَّطلُّعاتِ، في الوسيلِ والغاياتِ. وتشاطرا هذهِ المنكوبةِ سكناً. هما يُناظرانِ الوجودَ مِنْ زاويتَين متباينتَين. حدثَ أنْ تقدَّمَ الأوَّلُ فامتلكَ النَّواصي، وانطلق. ووافقَ أنْ تقهقرَ الثَّاني فاجترحَ المآسي، وانكفأ. خاضَ الأوَّلُ معركةَ النُّفوذِ والسَّيطرةِ على أتمِّ الوجوه. ملكَ السُّوحَ، دانتْ لهُ الميادينُ. وأذعنَ الثَّاني على أمرِّ ما يكونُ عليهِ الإذعان. الأوَّلُ قليلٌ عديدُه ومعَ ذلكَ سادَ. والثَّاني ملحُ الأرضِ وجِبلتُها ورغمَ ذلكَ خضعَ. فباتَ الأوَّلُ القليلُ في الرَّفاهِ ينعمُ، وأمسى الثَّاني الكثيرُ في البؤسِ يألمُ.. وَما يزالُ.*

*.............................................................................................*

***في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّاليةِ:***

|  |  |
| --- | --- |
| *[video](https://youtu.be/8ZBClHclnso)* | [*تصنيعُ إبهام اليد باستخدام الإصبع الثَّانيةِ للقدم  Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer*](https://drive.google.com/file/d/15VlBQdcXRQUNlMWlzrDe8qSn8_5qfmJd/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/-1JMTLZ0cgk)* | [*أذيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1scrWKg0pBR-UUNV46MaLjHpMoo7IeKFl/view?usp=sharing)[*Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology*](https://drive.google.com/file/d/1kwE-QYZWVzHsadu0wFL4Ckl5o2hGaxMe/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/tZx-xNuvfJM)* | [*في الأذيَّاتِ الرَّضِّيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرُها طيِّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيِّ Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine*](https://drive.google.com/file/d/1KbLCLChUURnm9rqd0luM3JEhuwwNCOly/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/rxwvVLZ5cQo)* | [*مقاربةُ العصبِ الوركيِّ جراحيَّاً في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches*](https://drive.google.com/file/d/1qzi6-u_Pv1rZj6bY3dlbBq-W9kz8YfK9/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/N-dX4KreT0o)* | [*النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر The Neural Conduction.. Personal View vs. International View*](https://drive.google.com/open?id=1VgBIzuENBBYXnteVsLOJv6eXY35aJg9p) |
| *[video](https://youtu.be/ghq76H6mIYU)* | [*في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves*](https://drive.google.com/open?id=1hvLOcQ0tpORWooE2wnAJNHgEHIVzZCdk) |
| *[video](https://youtu.be/BFpclGTGKqo)* | [*في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials*](https://drive.google.com/open?id=1l0sslHFU_ZN8B8nO5VOADadoPxNoFfR9) |
| *[video](https://youtu.be/7ncqfU_Zt3I)* | [*وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة*](https://drive.google.com/open?id=1A2iMcCoAQR_mdRwRODroVc-F98i90zHH) |
| *[video](https://youtu.be/x9W3ki0LsFc)* | [*في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents*](https://drive.google.com/open?id=1v4daXfE7wBrBfzRV3cwRrxVi01oCqd6j) |
| *[video](https://youtu.be/bLHVP9oZci0)* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيِّ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *[video](https://youtu.be/IzDQMDAMdfM)* | [*المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق*](https://drive.google.com/file/d/1BlQEcFpUsf7AszpHwwimo17UnYHAazB6/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/W1ydi4ykYys)* | *ا*[*لنقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses*](https://drive.google.com/file/d/1YPj6KzgWMcU1CVcxzB4iIWdywE3tDRS8/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/000jlNOJo9s)* | [*عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer*](https://drive.google.com/file/d/15r_4YLwrJ6TYHDvElQbxGUWjp56txrIi/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/G1jlNrtktFg)* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier*](https://drive.google.com/open?id=1uo60AbeRFE2-ZxwDAiB0yDk2qtaY_AME) |
| *[video](https://youtu.be/hZ_bzG8kiFE)* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معايير الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/hZ_bzG8kiFE) |
| *[video](https://youtu.be/OqH6r2qhmxY)* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/OqH6r2qhmxY) |
| *[video](https://youtu.be/IFSf8eo8V9Y)* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل*](https://youtu.be/IFSf8eo8V9Y) |
| *[video](https://youtu.be/vQ_C3RqQwJ4)* | [*في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First*](https://drive.google.com/file/d/1JhYfNzcEBw01LyYpnZ4ley4KClGGJWij/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/EX3a7qreEbI)* | [*في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form*](https://drive.google.com/open?id=14e9lfZ7-rADn431pfIiT0rTeAaXHbo5I) |
| *[video](https://youtu.be/g7qmZUZZRE8)* | [*تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم*](https://drive.google.com/file/d/1JQlRyIS7i-z_w3O7cNKHhivXqm_o15BJ/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/kwwsHHKh0AQ)* | [*الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)*](https://drive.google.com/open?id=1SAUpw8_cNcbxajdioju9oJPTUOugWInw) |
| *video* | [*أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology*](https://drive.google.com/open?id=1PA6kEWftXOmAPD1TDw8dzrv9N7kMIXyt) |
| *[video](https://youtu.be/DeRxShaIJ1o)* | [*الرّمع Clonus*](https://youtu.be/DeRxShaIJ1o) |
| *[video](https://youtu.be/-CmZSAKSo9w)* | [*اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia*](https://youtu.be/-CmZSAKSo9w) |
| *[video](https://youtu.be/BTtdZfhh_d8)* | [*اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector*](https://youtu.be/BTtdZfhh_d8) |
| *[video](https://youtu.be/KfKzrZdQS1Y)* | [*الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses*](https://youtu.be/KfKzrZdQS1Y) |
| *[video](https://youtu.be/0R1k_tK14us)* | [*الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses*](https://youtu.be/0R1k_tK14us) |
| *[video](https://youtu.be/umQO--jVeJM)* | [*التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّة Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons*](https://drive.google.com/open?id=1dWXV8nGpgvG439SQODhG_CkB9QD73I5D) |
| *[video](https://youtu.be/JPQW8v-EvP4)* | [*التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated Vie*](https://drive.google.com/open?id=1RrAlsdZcRI2w1PzNM1uEYvNm43zu-kpD)*w)* |
| *[video](https://youtu.be/JqPLgtfeffY)* | [*التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View*](https://drive.google.com/open?id=1m-8mvQUA6gag6CYcdi1YKNe0ZAR1KxWa)*)* |
| *[video](https://youtu.be/9bIxuON7SXg)* | [*المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions*](https://youtu.be/9bIxuON7SXg) |
| *[video](https://youtu.be/baHZeCf5XZc)* | [*المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception*](https://youtu.be/baHZeCf5XZc) |
| *[video](https://youtu.be/FeCsSow3Yxk)* | [*خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجازِ العلميّ*](https://drive.google.com/open?id=1wXlRwrscwen_h4mYV1-ZgISUzjd8odwJ) |
| *[video](https://youtu.be/b5j_Zhq4Vlg)* | [*المرأةُ تقرِّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي*](https://drive.google.com/open?id=1wkO9ikgF-6yW_hVcYWJ7cYPpDRyfhyOm)*!* |
| *[video](https://youtu.be/DnAc-SZ9zD8)* | [*الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ*](https://drive.google.com/open?id=1DDmYIsfal4nh3BEf6YL8xpZfEkgtfK6O) |
| *[video](https://youtu.be/qAiGH5ym_bs)* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلقِ النَّاس.. في المرامي والدَلالات*](https://drive.google.com/open?id=1m38m-iAq4ZpeCUf177vyI_9ece1bcJC1) |
| *[video](https://youtu.be/IpgGluGaxko)* | [*تُفَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.*](https://drive.google.com/open?id=19nQgWpQl4OBk9frZVcoGlw2EAnJ93_Ib) |
| *[video](https://youtu.be/sBFq4OGr4PI)* | [*حــــــــــوَّاءُ.. هذه*](https://drive.google.com/open?id=1hM3qv82opObxPQzJLu1NVy5Kgcb_eimS) |
| *[video](https://youtu.be/OVyZZM1sFT4)* | [*سفينةُ نوح، طوق نجاة لا معراجَ خلاص*](https://drive.google.com/open?id=1wZfUDRUV34ebdfWFremn9y-Adao-NfaE) |
| *[video](https://youtu.be/Yv_3k_4gqmU)* | [*المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام*](https://drive.google.com/open?id=1uyRepoygHc_GnAIWKeSVd7EPyF2y_qXq) |
| *[video](https://youtu.be/f8Sabjy-mqg)* | [*هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل*](https://drive.google.com/open?id=14CVFdK2Oz-btbH21qCz1sQkdRT6jmKbT) |
| *[video](https://youtu.be/XqPelg4CfQg)* | [*فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1O0SGl-UrYImUMU4CWg8LPPImSholuHiR) |
| *[video](https://youtu.be/AcX02poH0sw)* | [*العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطلَّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *[video](https://youtu.be/ftq9QHt6IZY)* | [*تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ*](https://drive.google.com/open?id=1ueF8P_YMU83XI48bJ5PmRUhKFzmbOBQf) |
| *[video](https://youtu.be/BQEWxWGyQng)* | [*الثَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ*](https://drive.google.com/open?id=1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6) |
| *[video](https://youtu.be/Qt1j0y7fq0A)* | [*جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلقِ*](https://drive.google.com/open?id=1B3NpD1lWI1RK9Pn-3opyfXhHDUcuwCPP) |
| *[video](https://youtu.be/b5j_Zhq4Vlg)* | [*صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرِّرُ!*](https://drive.google.com/open?id=1Ti6G9oQfx5uOdVyBCyJIGvjqbLmVtJp9) |
| *[video](https://youtu.be/xf_nRvRfP0A)* | [*القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1Rg_pjMrnnb4bpqIloQlF4NHTxx-H7fT5) |
| *[video](https://youtu.be/8JuvrT4KyOU)* | [*خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟*](https://drive.google.com/open?id=1BGOYbB_aB8D_AAYc_uFE2n4cquHpnK7-) |
| *[video](https://youtu.be/yzRDh5aU7ho)* | [*شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy*](https://drive.google.com/open?id=19PLLPOsafSquyUaxT1btboC4l6gOBkXh) |
| *[video](https://youtu.be/qIsNvASp1Z8)* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(1) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ* |
| *[video](https://youtu.be/kg3k_-TJCJw)* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(2) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *[video](https://youtu.be/Dq0RlPm8RdQ)* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(3) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ* |
| *[video](https://youtu.be/DMXdb2nyQh0)* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(4) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *[video](https://youtu.be/MCzuwy0F-Do)* | [*قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade*](https://drive.google.com/open?id=1SklElv48FxtE-3KpYegWiJqrPed4C6LU) |
| *[video](https://youtu.be/dZiHuKEMlOo)* | [*شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament*](https://drive.google.com/open?id=1vXJ1tBnrlNJYer47Dg5a4HgMaTgIzfdc) |
| *[video](https://youtu.be/lC-eYQPvlGo)* | [*عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريِّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريِّ Tendon Transfers for Radial Palsy*](https://drive.google.com/open?id=1TvE7H_i0JPcxK7C67Hx2pGNFSt84s7Km) |
| *[video](https://youtu.be/Yv6lR1C73Z4)* | *من يُقرِّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)* |
| *[video](https://youtu.be/ShwPYvHKfEc)* | [*ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ*](https://drive.google.com/open?id=16etwDKMk2fzBWRxF5p_lcCLC1aPcThXQ) |
| *[video](https://youtu.be/YppsYt5XZ8g)* | [*المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها*](https://drive.google.com/open?id=185kf6FEtMRNh8QEwmMz-S4qk64NgEqwO) |
| *[video](https://youtu.be/VNeoV1zl8TM)* | [*متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome*](https://drive.google.com/open?id=11hfKR6k1d2mFiyI7MOFGLrTOX6Lmdx0t) |
| *[video](https://youtu.be/oWVcZWy7mX0)* | [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology*](https://drive.google.com/file/d/1hfQ-5bO2cJR2CUj3f653PuVPip677Taf/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/KgOAwIj9RPo)* | [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1XOiZB3DnE1JpCMlf90gaQEMNKBtyGqDS/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/3hl4vtn1AYk)* | [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (1)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1FT1AHeq0nhdt04GeGS4AM3G1l9xxBSVz/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/rqINM2LVJYY)* | [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (2)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1L3yuE2WvIQ0eDDp9E2cUC-1B_ew-a7Lw/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/IlwIIchcGWo)* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/16hGv9E24iau5Y62a1kHl5Q6a94mfk7KV/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/PcU55yCgqVo)* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1lHCeI3_zns6WWpir_U0VGeQfSxDYF5o_/view?usp=sharing) *of Multi-Response hyperreflex* |
| *[video](https://youtu.be/HNvL7FCHBXc)* | [*الرَّمع (1)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/11Yiijuu4vyGMKng2qy939jcbNHvx31Of/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/BEAUpiBfEP4)* | [*الرَّمع (2)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1vrePVH2bVUt8pr__ZyVwYylPc70ToEkL/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/s_47expfFmI)* | *خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib* |
| *[video](https://youtu.be/e8ZxIN-xv-w)* | *جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness* |
| *[video](https://youtu.be/7T5OL4sylE8)* | [*جدليَّةُ المعنى واللَّامعنى*](https://drive.google.com/file/d/1Cr7zoAK5nncZirIYWxqYAF5m7tDYOvtf/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/_NPGc18ybNo)* | [*التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation*](https://drive.google.com/file/d/1Cghdn8JGsPdviH6OKcJFo-SRxNP6igGd/view?usp=sharing)*)* |
| *[video](https://youtu.be/2dbV9mHH7M0)* | [*الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis*](https://drive.google.com/file/d/1RMV3EDBPb-8cBcDR2IeiWNyotGaECJzE/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/mVowAaj_oYs)* | [*المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome*](https://drive.google.com/file/d/139HNMOSu-QSXW7iTpMTLzI4T0tg7fILm/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/IylX4S38cqU)* | [*المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقَّاً مفيدةٌ لأجسامنا؟*](https://drive.google.com/file/d/1g_qnPN1QPxh4JmWttni2TUeI4khX9j44/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/V44fzBLsGpE)* | [*الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis*](https://drive.google.com/file/d/15jWaygVs_l_HPmQ5ZvZ6BfApJdJTUlhe/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/oLKO7_2ZgIU)* | [*فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم*](https://drive.google.com/file/d/1Nx5XqYAgPiywSRkeIeRnhrrWP5WcfJ_o/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/gIVAbxdDv8Q)* | [*فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدَّاً*](https://drive.google.com/file/d/1jltDJhKD31ZPpd9u6mT47pQsTYlO-XEt/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/fekfIsaHNfg)* | [*وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء*](https://drive.google.com/file/d/1_Cj6FqXxSJltlOIK1yOsm36mRDQo2kQL/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/8mG-t8MuaMM)* | [*الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الَّذي هوى*](https://drive.google.com/file/d/1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/4xiJWBeKoR8)* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكونِ السَّديميِّ المُتَّصلِ*](https://drive.google.com/file/d/1DbdzDSTBNVDZb-rUqeeokW8Ps9R2Dk7s/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/6OUn2TwUe9w)* | [*الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers*](https://drive.google.com/file/d/1_u-UMheEDLBYHzFPhebeFIp4QypRWRSZ/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/W147KE9E87I)* | [*عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟*](https://drive.google.com/file/d/1H6FNZPfiI1lstceScXPA4gMidlKBmWwq/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/WIrIYXXjWyA)* | [*التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفقِ Elbow Auto- Arthroplasty*](https://drive.google.com/file/d/1nIX3UTOCN_UAMo3U12yVM8_J-irvMq3c/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/0MrwzDUaVOk)* | [*الطُّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينةِ*](https://drive.google.com/file/d/16lQI2vnjMYcfyPYLOfY6VitzYzCZz34i/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/HzcDLpxJJSI)* | [*كَشْفُ المَستُورِ.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ*](https://drive.google.com/file/d/1QGQK4TFDyGTnnVaLZlQ4YIPojRR-ysQR/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/BySUA2_Ew4g)* | [*مُجتمعُ الإنسان! أهوَ اجتماعُ فطرة، أمِ اجتماعُ ضرورة، أم اِجتماعُ مصلحةٍ؟*](https://drive.google.com/file/d/1FDg-IPXi6WDrCqjIjwFDsipfjB7XouBx/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/qKEa6ZLzh1Y)* | [*عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous*](https://drive.google.com/file/d/1th8q1vZP3wvaE0-3a7rk2N0ExTNIvL8-/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/r-cz0mweM58)* | [*خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديِّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation*](https://drive.google.com/file/d/1I_9Gfqo9sUCZeO92Uyg7OYtqgPX8h-WE/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/N-mCNaH7emQ)* | [*حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ*](https://drive.google.com/file/d/1HjEt9lSlN3bpREyrDhbWeMSL0EVkSdYP/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/lcec4fKlCgI)* | [*إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1879__uADR7GNvF8jNk5DJJP3gJO-1-uL/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Uv4HWBD-tIA)* | [*إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1vHSGQB5Lp9WCs9soeToZiO6PP9tdN9Pe/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/g0X18fpw01Y)* | [*أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!*](https://drive.google.com/file/d/1qbOdP92kfEOKpc0Smp2qsuK0o_YfaQtA/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/cb0n4S82Qk0)* | [*أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَننتُها من هفواتِ الأوَّلين*](https://drive.google.com/file/d/1_jOQbajBrb0g-Krwu9xTR8TAXtMjOkVF/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/S22nchFpGBo)* | [*غّلّبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين*](https://drive.google.com/file/d/18BVHPDeNyKmk0tdrgR-Z5NxAAAw2VJIU/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/LZQ8O5Gj2Rc)* | [*غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات*](https://drive.google.com/file/d/1KpE_IsX_axu3nlBPOIe0iZqhs66fq9O9/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/ZsVIPfF-DFk)* | [*ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنيَّاتِها*](https://drive.google.com/file/d/1akh3_lBS2IeDXWx9Pvcs_PkwmWH_gnz-/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Q06Qfs9CCVo)* | [*المغنيزيوم بانٍ للعظامِ! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه*](https://drive.google.com/file/d/1O7GLdLUmFjKnHrLtq9XmvYhMJxoaw7bG/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Mkk2BwPCelk)* | [*لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!*](https://drive.google.com/file/d/17HUzsFJW5-QTSNdM-KrrMb3VDi9erYyp/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/zQXV-czB4sU)* | [*هَذَيانُ المفاهيم (1): هَذَيانُ الاقتصاد*](https://drive.google.com/file/d/1dOsuna7dES5isqemZgkfpJH_HIyLsiAs/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/9-55zHGtpW4)* | [*المغنيزيوم (2)، معلوماتٌ لا غنى عنها*](https://drive.google.com/file/d/1j7LXtlBrCrodg3vzhDxac_57eBmilRYN/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/b4WZR3Tpa2E)* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/VQBU8ghlrJY)* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)( عرضٌ موسَّعٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/WWE1jTIos2k)* | [*فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/T-OyCAvGK-o)* | [*هَذَيانُ المفاهيم (2): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار*](https://drive.google.com/file/d/1fpXPiIpTxRl3IT_dMeLzFj1ZXd4Bo6p1/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/TclVI8VtyNc)* | [*كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة*](https://drive.google.com/file/d/1IZQ_v3tjLU_3jNHZI68AmpTGRygLan9s/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/BBRN2pqYH38)* | [*متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia*](https://drive.google.com/file/d/1nXJDMPSgFwiAmZZ5Rw-S7N85TU28BbzF/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/bKSIyjsnzHk)* | [*طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكنِ*](https://drive.google.com/file/d/1-_CpxR-WgLkmnTMvat4FSyxQh-aDalV6/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/ppsaFvqsmUs)* | [*الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟*](https://drive.google.com/file/d/1xJYDYtDxT8pk1oyr5h58aIBYTng0dOoJ/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/ol6vh35F6IY)* | [*العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرِّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ*](https://drive.google.com/file/d/1zivBxqJgxNxyLibIeCRxKSk4iCIYCD4D/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/zS8v9kdJeWM)* | [*الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!*](https://drive.google.com/file/d/1m_O7jCbrw-oT98vb4y2hs_ztznRC5pat/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/u9XE9On6uqY)* | [*علاجُ الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقنِ الكورتيزون موضعيَّاً*](https://drive.google.com/file/d/18ajWpEJ7a-EuRABNli2EKoaqRziZMq7W/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/TlzCJKaFXNY)* | [*وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!*](https://drive.google.com/file/d/1ecXmVhdioysMTgf2hA9OyJ1c4QS70U1-/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/lE9yP_f2KuY)* | [*اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند) Claw Hand (Brand Operation*](https://youtu.be/lE9yP_f2KuY)*)* |
| *[video](https://youtu.be/QUgOFtjkZPo)* | [*سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرةٍ*](https://drive.google.com/file/d/14g1pW0BrOc0yXLVG0AvzIccz7-lfDIss/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/3okNi3irkQk)* | [*فيروسُ كورُونَا المُستَجِدُّ (كوفيد -19): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/ZNchnPi8lIA)* | *علامة هوفمان Hoffman Sign* |
| *[video](https://youtu.be/UgadGep1EnU)* | [*الأُسْطورَةُ الحَقِيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ*](https://drive.google.com/file/d/18touFzqIgs-NnbUyftTnUYXUIlrlFsrs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيِّ*](https://drive.google.com/file/d/1ouAlRTjBBpOtMAtDQOQJ4jbwj_DXwfnA/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/IuLrqZPJbQw)* | [*التَّصلُّبُ اللُّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيِّ والتَّصلُّبِ اللُّويحيِّ المُتعدِّد؟*](https://drive.google.com/file/d/1uAeXGEy5Q0V4GFP6PRp5cUhHw7gQEQ1k/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/2V41MzK0TWY)* | [*الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم*](https://drive.google.com/file/d/1PXWuhtBn-9SPgfuU8Z3Q4PI9ey9dlx_X/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/UVQ9TWE5Cw4)* | [*مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome*](https://drive.google.com/file/d/1YhE0XZ1lTIAVswvf5CGpAVeWTJMR21HP/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/ShDphoo6pUc)* | [*أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضِّيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌ Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach*](https://drive.google.com/file/d/1AJhqdoJTjJQ5zZVvCosLR68NTpjgi4z-/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/4X4yr3rUL7M)* | [*الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيِّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ*](https://drive.google.com/file/d/18UezrLfGCaf4baoLjWEe54bfTlXWIEM9/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/OwfewyvDsdI)* | [*تضاعفُ اليدِ والزِّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand*](https://drive.google.com/file/d/1KboBoqfZ_Rjkojwab3Wd6-iAzo4HEZJ5/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/cmxu75eEPE0)* | [*مُتلازمةُ نفقِ الرِّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسِّط*](https://drive.google.com/file/d/18Ynwj_3lhAwjyjvNlG5cWPPxKaVIC8ix/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/XeyPE-_dUfc)* | [*ورمُ شوان في العصبِ الظَّنبوبيِّ الـ Tibial Nerve Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/1zvh9KaO1qWw1Yq7RgKjztMxAJbBy48K0/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Upsl4KhKUWc)* | [*ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/182xUWRtsxjv9-j_co0XRLtKMsyVFR6sQ/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Fr5ifRkunWI)* | [*ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma*](https://drive.google.com/file/d/1vY4JMHIZKtY8n-ZGvKC0MOu93H_7cs8t/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/QVDrMrne4qg)* | [*ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia*](https://drive.google.com/file/d/1kP9CR1FkCqvw4GDdIv6TOxgTQq910w52/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/sXpFUDqf_Ko)* | [*مُتلازمةُ الرَّأسِ الطَّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris*](https://drive.google.com/file/d/1S_x7Pp_o4NZ4N38DK70Zk29PWJG1APIe/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/2U-e3pRM4lg)* | [*مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle*](https://drive.google.com/file/d/1-fBoev7JF1PF6fkJHSoZr75fwoWLnGQw/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/4CZQPqvRyZo)* | [*حثلٌ ودِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1AFYmqaO8bTyitCkf-Z7J3juhlAuBnE_Y/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/lr_-4yGHS98)* | [*تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّةMandible Reconstruction Using Free Fibula Flap*](https://drive.google.com/file/d/1gB58OYhKNxYOjmFihc9TC3w2FOxt_kmu/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/S3ofR0QxVSM)* | [*انسدادُ الشَّريانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيِّ (داءُ بيرغر)*](https://drive.google.com/file/d/1qjv9c1UBP0GBF_QIzGl1FejvJGRPV9iz/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Ys9tw7TRMvc)* | [*إصابةٌ سِلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللَّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis*](https://drive.google.com/file/d/11MEpYbtKCDrjG4lHmGpVwLxCqq9MElc3/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/G2RgjYBQmEs)* | [*الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيِّ  Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis*](https://drive.google.com/file/d/1UcXae4dMvZ8BJpWdz-3CD4d4SVO_XIOz/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/jEB15KJ1Mlc)* | [*الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ*](https://drive.google.com/file/d/1EICn6TNTFdoagfnyK4PpdVKeXM3prjS7/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/gmYVAMhpMPo)* | [*الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus*](https://drive.google.com/file/d/1rQPdV82Uy093H22lVeAPTeFKCCFPgwMT/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/pGvjU_VecBA)* | [*أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوِّرةِ Rotator Cuff Injury*](https://drive.google.com/file/d/1IG-da_QmhZMDVKEiQsN15ARnLTlIadyq/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/c3u1PFvLOLU)* | [*كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst*](https://drive.google.com/file/d/1dvLtxUWmytVcnxvE7ZVwfB5sg2sw6iq7/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/7kYHxmW1CJc)* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1bNYTNClqMFRsJ7SiKqMPhNQD2KGe4KpD/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/Jyb8B0qWCoY)* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/M3NsZ7RBaSg)* | *تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection* |
| *[video](https://youtu.be/Sxe6aqLH7HY)* | [*مجمعُ البحرينِ.. برزخٌ ما بينَ حَياتين*](https://drive.google.com/file/d/1AOp6ivvpecbsAHM5b12SWebCaS3KxJVP/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/M0Oq8DrjXtY)* | [*ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ النَّارِ الكُبرَى أمْ رَوضَاتِ الجِنَانِ؟*](https://drive.google.com/file/d/1Z5jbPfUXXhhrm-7r-0uPYmpgkhkAhm2r/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/9yiFijt-hRc)* | [*تدبيرُ التهابِ اللُّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/14Evu1huNJgTFDaMLHb373ja3L6HRSQBv/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/F8adF_Twoio)* | [*حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوحِ الكتفِ بالكورتيزون  Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1ag_fGSGL9wXQ4hZ5yKjucoXvSzKadvio/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/H3RJKmpVCns)* | [*فيتامين ب 12.. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12*](https://drive.google.com/file/d/1GGJlo8gu_iLT0fY5wDpQ95cRlPbCjiUl/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/kLp3Yd4yQzo)* | [*الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ) Osteoid Osteoma*](https://drive.google.com/file/d/1GAoxdnm8hiz4UxSMnLXJKJeTmuRN44iS/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/dzg8avF9tyM)* | [*(1) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/7I7IZZzllLg)* | [*(2) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/MjarErgQ2qw)* | [*الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/11QeUIr1mfr06qjwdrV8XjkeALrS1O0U5/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/MG2H9ZFG_t0)* | [*مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection*](https://drive.google.com/file/d/12y4Bv68_wxOjx01PUIO1AmXNn2VXc4fr/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/qzIUuRWB6pk)* | [*ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1_Uu6xEiN9N6jH31b_xF_GFPb68zqqzK6/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/DxLtc5MJdgY)* | [*استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِعِ Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy*](https://drive.google.com/file/d/1hBcMlVKJB1UXH18ClQrdfBMjqUhnce2p/view?usp=sharing)*)* |
| *[video](https://youtu.be/gviicUhRsSE)* | *قوسُ العضلةِ قابضة الأصابع السّطحيّة (FDS Arc)* |
| *[video](https://youtu.be/J653H6Wgk3k)* | *التَّشريحُ الجراحيُّ للعصبِ المُتوسِّطِ في السَّاعدِ Median Nerve Surgical Anatomy* |
| *[video](https://youtu.be/DsDFBkXaCFY)* | [*ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلَّقةِ والأرملة؟*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *[video](https://youtu.be/YOOK3d0P8Eo)* | *عمليَّةُ النَّقلِ الوتريِّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement* |
| *[video](https://youtu.be/W7inIjSqSGY)* | [*بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً*](http://drammarmansour.com/mat/arabic/motfrekat/Adam%20_%20Genes%20Update.pdf) |
| *[video](https://youtu.be/3uAMCqgPcqk)* | [*المِبيضانِ في رِكنٍ مَكينٍ.. والخِصيتانِ في كِيسٍ مَهينٍ بحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ*](https://drive.google.com/file/d/1yo1yDuNxdD7i_Edi9CnaCUjmp0_A85fM/view?usp=sharing) |
| *[video](https://youtu.be/SjmlQ7X-8p8)* | *تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (1) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقبيُّ) Neck Pain Treatment Restoring Cervical Lordosis* |
| *[video](https://youtu.be/72J4c7Gof-g)* | [*نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شلل الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smil*](https://drive.google.com/file/d/1z57b0XPOUJORC5s0DgKayyrsJGZXfAVQ/view?usp=share_link)*e* |
| *[video](https://youtu.be/YfX7t9NoQGM)* | *أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie* |
| *[video](https://youtu.be/wW6G5znkwj8)* | *تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوت Spine TB.. Pott's Disease* |
| *[video](https://youtu.be/Sq5OMweWBOo)* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ.. رؤيةٌ جديدةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *[video](https://youtu.be/3NbSKbHfO1Y)* | [*أرجوزةُ الأزَلِ*](https://drive.google.com/file/d/1eh3cIHbdYroa41l6QL97p5XkxNXDb_v2/view?usp=share_link) |
| *[video](https://youtu.be/-1JFAqvZ4hw)* | [*قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ*](https://drive.google.com/file/d/1NzH60f68dvsdsjpE-adZt5IbRy66W1Xp/view?usp=share_link) |
| *[video](https://www.youtube.com/watch?v=biIVjZnGcQs)* | [*صِناعةُ اللَّاوَعِي*](https://drive.google.com/file/d/12YScshcpae9YBjaAi7oUNcdmo2_5sF9Y/view?usp=drive_link) |
| *[video](https://youtu.be/O5U36aErIZY)* | [*أَزمةُ مُثقَّفٍ.. أَضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ*](https://drive.google.com/file/d/1dAIQYosdboTfxWbvk4BbUVpvd47-fI-Q/view?usp=drive_link) |

***14/05/2020***